# متحالفون

نشرة شهرية يصدرها التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

العدد الخامس والعشرون - مارس 2021


## مذكرة تعاون بين التحالف الإسلامي العسكري وجامعة الإمام محمد بن سعود

**وقَّعَ** اللواءُ الطيَّار الركن محمد بن سعيد المغيدي الأمين العام للتحالف المكلَّف، ومعالي الأستاذ الدكتور أحمد بن سالم العامري رئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في 28 فبراير 2021م، مذكرةَ تعاون بين التحالف والجامعة.

وأكَّد المغيدي أن الغرضَ من المذكرة تعزيزُ الشراكة بين الطرفين؛ تجسيدًا للدور الريادي المحلِّي والإقليمي والدَّولي لهما في محاربة التطرف والإرهاب، متطلِّعًا إلى استثمار هذا التعاون بتبادل الزيارات والمعلومات والإصدارات والتدريب بينهما. وأثنى الدكتور العامري على ما يضطلع به التحالفُ في محاربة الإرهاب، راجيًا أن تُسهمَ هذه الشراكة في تحقيق أهداف الجانبين في خِدمة المجتمعات العربية والإسلامية.

## الأمين العام يستقبل القائمَ بأعمال سفارة سيراليون بالرياض

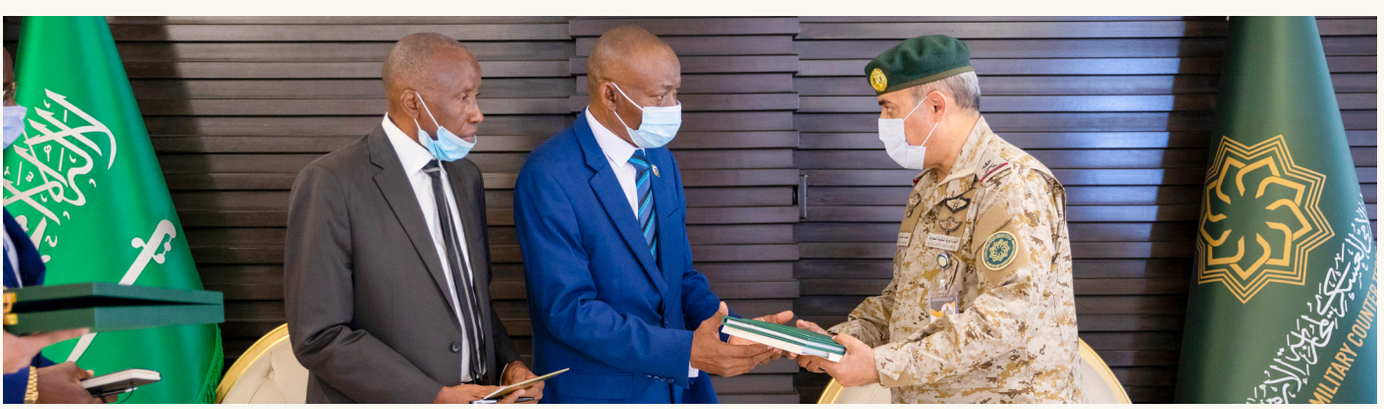

**استقبل** الأمينُ العام المكلَّف للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب سعادة السفيرَ حسن كوروما، القائمَ بالأعمال بالنيابة في سفارة جمهورية سيراليون بالمملكة العربية السعودية، والوفدَ المرافق له. واستعرض الجانبان سُبل التعاون والرؤى المشتركة لمحاربة الإرهاب.

واستمع السفير في أثناء الزيارة إلى شرحٍ عن جهود التحالف في محاربة الإرهاب في المجالات الأربعة التي يُعنى بها: (الفكري والإعلامي ومحاربة تمويل الإرهاب والعسكري)، وما يبذله التحالف في تنسيقِ جهود الدول الأعضاء ودعمها.

هذا وقد التقى السفيرُ حسن كوروما ممثلَيْ جمهورية سيراليون لدى التحالف، واطَّلع على الأعمال التي يقدِّمانها في مجالات محاربة الإرهاب المختلفة. وأشاد السفير السيراليوني بالأثر الكبير الإيجابي الذي ينهض به التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ولا سيَّما في إقامة شراكات إستراتيجية بين الدول الأعضاء والدول الداعمة والمنظمات الدَّولية، وتعزيز العَلاقات والتعاون المستمر مع جميع دول العالم؛ لرفع القدرات، وتبادل أفضل المعلومات والخبرات والممارسات في مجال محاربة الإرهاب، والانضمام إلى الجهود الدَّولية الأخرى الرامية إلى حفظ الأمن والسِّلم الدَّوليَّين.

# الإرهاب بين الفكر والمعتقد

**نظَّم** مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، بمقرِّه في الرياض، محاضرةً في الأول من فبراير 2021م بعنوان (الإرهاب بين الفكر والمعتقد)، قدَّمها الدكتور زايد بن عجير الحارثي ممثل المملكة في التحالف الإسلامي. في بداية المحاضرة أكد الحارثي أن ظاهرة الإرهاب قد خفَّت إلى حدٍّ كبير، إلا أنها ستظل معقدة لمدة من الزمن قبل أن تتخلص الإنسانية من آثارها السلبية المدمرة، وأن أحد العوامل والمسببات لعدم السيطرة الكافية على هذه الظاهرة، هو تعقد المدخل الأساسي والمفاهيمي لها، ولذلك فإن أحد المداخل المهمة التي تُسهم في رسم الخطط والبرامج لمكافحة هذه الظاهرة هو تعريف المصطلحات الرئيسة؛ لما شابها من جدل، حتى تكون أساسًا ومنطلقًا لما يأتي من برامج وقائية وإستراتيجية.

وأشار الدكتور الحارثي إلى التداخل بين مصطلحات الانحراف الفكري، والتطرف الفكري، والإرهاب الفكري، والغلو الفكري، وغيرها من المصطلحات في هذا المجال، وعلى الرغم من أن المختصين في اللغة وفي المجالات النفسية والاجتماعية والدينية والأمنية تناولوا هذه المصطلحات بالتفصيل، على مدى عقود من الزمن، إلا أنه لم يقع خلاف في تعاريف بعض المصطلحات على مستوى عالمي مثلما حدث في تعريف التطرف والإرهاب، إذ يُعرَّف مصطلح الإرهاب ولا سيَّما الفعل الإرهابي بحسب خلفية مَن يعرِّفه، ومعتقداته وتفسيراته وأهدافه في الحياة.

وقال الدكتور الحارثي إنَّ تبيان الفروق بين هذه المصطلحات وغيرها يجب أن يكون تأسيسًا واضحًا لما بعدها من أفكار، وأن التأسيس الدقيق لهذه المصطلحات مدخلٌ سليم لوضع الإستراتيجية الناجحة للتعامل مع هذه الظاهرة التي تشكل تحديًا للعالم بأسره. وأضاف أن أفضل ما وجدت في تعريفات التطرف أنه "مصطلح نسبي، يستعمل لوصف أفكار أو أعمال ينظر إليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرَّرة من ناحية الأفكار، وأن مصطلحي التطرف والمتطرف يطلقان على نحوٍ دائم تقريبًا من قبل الآخرين، فلا توجد طائفة تُسمي نفسها بالمتطرفة، وليس هناك حزب سياسي أو ديني يدعو نفسه بمتطرف". وهكذا نجد أن مفهوم التطرف يصعُب تحديد تعريف له، وهو يرتبط بمفاهيم مشابهة ومتداخلة مثل الغلو والانحراف، وتلك مفاهيم فكرية مثلها مثل أنماط الشخصية، والمفاهيم المجردة الأخرى كالذكاء والانطواء والاكتئاب وغيرها، تتوزع بين البشر توزيعًا اعتداليًا كما يوضِّحها الشكل (1):

وخلص الحارثي إلى أن الاستخدام الشائع للتطرف الفكري هو الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع. بحيث يُعبَّر عنه بالعزلة والانسحاب والسلبية، أو تبني قيم ومعايير مختلفة، قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه للعنف على نحو فردي، أو سلوك جماعي منظَّم، يهدف إلى إحداث التغيير في المجتمع، وفرض الرأي بالقوة على الآخرين، وهو يرتبط بالعديد من المصطلحات منها الدوجماطيقية والتعصب، أي الجمود الفكري وتحويل الأفكار إلى عقائد، والانغلاق العقلي والفكري، فمَن يتبنى هذا المسلك يتسم بعدم القدرة على تقبُّل أي أفكار تختلف عما يعتقده الشخص أو الجماعة، أو عدم القدرة على التسامح معها.

## قياس التطرف والإرهاب والحكم عليهما

أوضح الدكتور الحارثي إن القضية الشائكة ليست في الأفعال الإرهابية والتطرف العنيف، فهي مكشوفة وظاهرة، ويتولى مواجهتها والحكم عليها الجهات الأمنية والقضائية، إنما يواجه العالم اليوم صعوبة في الإجابة عن أسئلة مهمة مثل: كيف يقاس مفهوم (التطرف الفكري)، ومفهوم (الإرهاب الفكري)، وكلاهما مصطلحان نظريان افتراضيان يطغى على تصنيفهما أو وسمهما ما يُشاهد ويُلاحظ من أفعال وتصرفات وضحايا وأحداث مؤلمة؟ وهل بالضرورة مَن لديه فكر متطرف أن يمارس الفعل الإرهابي؟ وأكد ممثل المملكة في التحالف الإسلامي على أهميةَ التفريق بين التطرف الفكري والاعتداء الجسدي، وأن الواقع الحقيقي والعلمي يقتضي معرفة الحكم في فهم التطرف الفكري والعقدي والإرهاب الفكري بمعزل عن الفعل والسلوك الإرهابي، بحيث تكون هناك قياسات علمية وموضعية للتطرف الفكري والعقدي تكون بمنزلة

**المفاهيم المتداخلة والمتشابهة لمفهوم التطرف - الشكل (1)**

إطار مرجعي للدول والمنظمات والمهتمين بهذه القضايا، مثلها مثل الحكم على المصطلحات النظرية الأخرى، سواء كانت شخصية مثل الأمراض النفسية والسمات الشخصية المختلفة، أو السمات والخصائص الاجتماعية. وإذا كانت مراكز البحوث والجامعات قد أنتجت العديد من المقاييس لمثل هذه المصطلحات فإن الحاجة إلى معرفة المقاييس التي تقيس مصطلحي التطرف الفكري والعقدي والإرهاب الفكري لا تزال قائمةً وبأهمية قصوى.

وأشار الحارثي إلى أن المجلة الدورية النفسية الأمريكية American Psychologist قد عرضت لهذه الإشكالية (2017م) وما يرتبط بها من قضايا في عددٍ خاص بعنوان (سيكولوجيا الإرهاب)، تناولت فيه: كيف يصبح الأفراد متطرفين؟ وكيف يمكن التنبؤ بمن سيصبح إرهابيًّا من بين هؤلاء المتطرفين؟ وكيف يحدث التحوُّل من اللاعنف إلى مرحلة التطرف العنيف، ثم الإرهاب؟ وقد اقترح الباحثان كلارك ماكول وصوفيا موسكالينكو في بحثٍ لهما في هذا العدد بعنوان (فهم التطرف السياسي: نموذج الهرمين) نموذجًا سمياه النموذج الهرمي الثنائي للتفرقة بين التطرف في الرأي والتطرف في الفعل، ثم طور كلارك ماكول النموذج في دراسة له نشرتها مجلة الإرهاب والعنف السياسي (مايو 2020م)، وخلاصة النموذج هي تأكيد أهمية التفرقة بين هذين النوعين من التطرف، وأن الخلط بينهما يضرُّ ضررًا بالغًا بمعالجة القضية، وقد يؤدي إلى زيادة العنف والإرهاب بسبب توجيه إجراءات مكافحتهما في صورة عقاب جماعي لأفراد أو جماعات لمجرد انتمائهم إلى فكرٍ أو عقيدة محددة.

وأكد الحارثي إننا نحتاج إلى بناء مقاييس موضوعية للتطرف الفكري والعقدي والإرهاب الفكري، بحيث تكون مخرجاتها عالمية، بعيدًا عن التفسيرات والأحكام الذاتية المرتبطة بخلفيات وأطر سياسية ودينية مختلفة، وهي مقاييس يجب أن تكون لها مرجعية علمية وميدانية من حيث البناءُ الفكري والعقدي المختلف مع الخبراء والمختصين في بناء المقاييس.

## الفكر والمعتقد والإرهاب

وحلل الدكتور الحارثي في محاضرته مصطلحات الفكر والمعتقد والإرهاب، فقال إن الفكر يعني الناتج عن عملية التفكير بانتظام من الآراء والأفكار، أما الفكر الذي لا يسوده الانتظام والترابط فلا يُدعى فكرًا، ولذلك ارتبط مفهوم الفكر بمعنى التنظيم، والترابط، والاستدلال، وقوة الحجة. أما العقيدة أو المعتقد فهو ما يعقد عليه القلب ويصدق به على نحو الجزم والرسوخ، سواء كان دينيًّا أم لم يكن كذلك، والفرق بين العقيدة والفكر أن العقيدة تتسم بالرسوخ والثبات، في حين أن الفكر مرنٌ وثابتٌ نسبيًّا، فالمفكر يستطيع أن يعدِّل أفكاره، ولكنه يتعذر عليه المساس بعقائده. وأبان الحارثي أن التفريق بين الفكر والمعتقد أمرٌ مهمٌ، تُبنى عليه الخطط والبرامج والإستراتيجيات لمواجهة تغيُّر الإرهاب ومكافحته، والوقاية من هذه الظواهر المدمرة للأفراد والمجتمعات.

## دوافع معقدة

وأوضح الحارثي أن دوافع السلوك الإرهابي شديدة التعقيد لدرجة أن مَن يقومون بالعمل الإرهابي أنفسهم قد لا يدركونها بوضوح في كثير من الأحيان، واستشهد بما انتهى إليه العالم جون هورجان، أحد أهم المراجع العالمية في دراسات الإرهاب، بعد مقابلة العشرات من الإرهابيين السابقين، وهو أنه بعد سؤال الإرهابي عن دوافعه للقيام بفعله، غالبًا ما تكون الإجابة الصادمة: (لا أدري حقًّا)، أي أن كثيرين ممن التحقوا بالقتال في سوريا والعراق، ليس لديهم أدنى فكرة عن الصراع الطائفي والمذهبي الذي يلقون بأنفسهم في طياته.

## استنتاجات

وفي ختام المحاضرة قدَّم الدكتور زايد ين عجير الحارثي عددًا من الاستنتاجات المهمة منها:

- الإرهاب ظاهرة معقدة ومتشابكة، ولا يمكن دراستها أو التخطيط لمكافحتها أو وضع إستراتيجية للوقاية منها من جانب واحد أو توجُّه واحد أو نظرية واحدة.
- هناك خلط واختلاف في دراسة الظاهرة بين المفاهيم الأساسية مثل التطرف، والتطرف الفكري، والانحراف الفكري، والإرهاب الفكري، والإرهاب المادي.
- تحرير المصطلحات الرئيسة لظاهرة الإرهاب، وبناء مقاييس علمية وموضوعية لمفاهيم التطرف والإرهاب الفكري يجب أن يسبق التخطيط لبرامج مكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب؛ لأنها تُسهم في تجنب الخوض في تفاصيل الظاهرة دون التأسيس الدقيق لها، ومن أهم هذه المسائل مسألة التفريق بين الفكر والمعتقد.
- الاستفادة من جميع التخصصات والخبرات العالمية التي تُؤسس لمدخلٍ شامل وعالمي للظاهرة، بعيدًا عن الانفراد والتعصب لتوجيهات وخلفيات محلية أو إقليمية.

# تقنية المعلومات والاتصالات تحارب التطرف والإرهاب وتنشره في آن!

**مع توافر مخرجات ثورة تقنية الاتصالات تضاعفت قدرة الإرهابيين في التخطيط والتنفيذ والتمويل والتجنيد، فلو كان إرهابيو القرن الماضي على قيد الحياة لحسدوا إرهابيي القرن الحادي والعشرين؛ فبضغطة زر واحدة أصبح إرهابيو اليوم قادرين على نشر دعاياتهم وأفكارهم المسمومة إلى الملايين، وبمثلها أصبحوا قادرين على نقل أموالهم، وشراء أسلحتهم. وفي المقابل منحت هذه التقنيات الدُّول والحكومات والشعوب قدراتٍ أكبرَ لمحاربة الإرهاب، وكأنها فيضٌ ينهل منه الإرهابيون ومحاربوهم. هذا التموضع لتقنية المعلومات والاتصالات بين الإرهاب ومحاربيه كانت موضوعًا لندوة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، التي أقامها في مقرِّه بمدينة الرياض، يوم الأربعاء الثالث من فبراير 2021م بعنوان: (دور تقنية المعلومات والاتصالات في نشر التطرُّف والإرهاب وتدابير موجهتها). أدار الندوة العميد الطيار الدكتور مصطفى إبراهيم سويسي ممثل ليبيا في التحالف، وقدَّمها العميد الركن راشد بن محمد الظاهري ممثل دولة الإمارات، والعميد الركن توفيق مفلح البطاينة، ممثل المملكة الأردنية الهاشمية.**

شملت الندوة محورين، أولهما: العَلاقة بين تِقنية المعلومات والاتصالات والتنظيمات الإرهابية، وثانيهما: طرائق محاربة التطرُّف والإرهاب بتِقنية المعلومات والاتصالات.

**تضمن المحور الأول** تحليل التقاء الإرهاب وعالم الحاسوب، بالتهديد بضرب أجهزة الحاسوب، والشبكات وما تخزنه من معلومات؛ من أجل ترويع الحكومات وشعوبها، وإكراهها لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية. وقدمت الندوة تعريفًا لمفهوم التطرُّف على شبكة الإنترنت بأنه (توظيف شبكة الإنترنت وجميع الخدمات الإلكترونية المرتبطة بها في إنشاء المواقع، وبث الخدمات واستقبالها، التي تُسهل انتقال المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري، والمحرِّضة على العنف وترويجه، أيًا كانت الجهة التي تتبنَّى ذلك الأمر.

أما دوافع استخدام شبكة الإنترنت من التنظيمات الإرهابية، فأهمها المزايا والإمكانات التي تقدمها الشبكة للإرهابيين من جهة السرعة والتأثير والفاعلية، فضلًا عن التكلفة المنخفضة، وسهولة الاستخدام، وغياب السيطرة والرقابة عليها، وصعوبة اكتشاف الجريمة.

في ظل هذه المعطيات أصبحت شبكة الإنترنت نطاقًا لأنشطة التنظيمات الإرهابية، تستخدمها في نشر دعاياتها وتنظيم عملياتها، وتجنيد عناصر جديدة لها. وقد اهتمَّت هذه التنظيمات بمنصات التواصل الاجتماعي التي تميزت بعدة خصائص، من أهمها:

- الشكل الفني المبدع.
- خدمات تتجاوز حجب الموقع.
- التحديث المستمر للمحتوى.
- التنسيق بين المواقع.
- إيجاد المواد السمعية والمرئية.
- تقديم الخيارات المصاحبة.

## ملايين الرسائل والمواقع والتغريدات

كشفت الندوة عن بعض الإحصاءات المتعلقة بنشر التنظيمات الإرهابية للعنف والتطرُّف عبر شبكة الإنترنت، منها أن التنظيمات الإرهابية أنشأت 270 ألف موقع متطرف على الشبكة، وأسست 16 شبكة إعلامية إرهابية بعدة لغات، ونشرت 9 ملايين مقطع باللغة الإنجليزية على منصة (يوتيوب)، وأكثر من 47 ألفًا باللغة الفرنسية، وأكثر من 20 ألفًا باللغة الروسية، وأكثر من 12 ألفًا باللغة العربية. ويقضي 70% من أنصار الجماعات المتطرفة أوقاتًا طويلة على (تويتر)، وينشرون 2612 تغريدة في الساعة، 93% منها تغريدات نصية، وبعض المغردين يحدِّث حسابه كل 5 دقائق.

كما تضمَّن المحور الأول للندوة تحليل استخدامات تنظيم داعش الإرهابي لمنصة (تويتر) في خوض معركته الأيدولوجية، ومحاولة إثبات وجود دولته المزعومة، ودعم الذئاب المنفردة، ونشر الخوف وتجنيد الأنصار، والترويج لأفكار التنظيم وما يدعيه من نجاح في أرض المعركة، وتحسين صورة الانتحاريين من أعضاء التنظيم

بعد موتهم بنشر صور إيجابية لهم. واستخدم التنظيم المنصة في رصد المتعاطفين معه من تعليقاتهم، فيرسل إليهم رسائل خاصة في محاولة لإقناعهم بالانضمام إليه، أو تنفيذ عمل إرهابي، أو تقديم المساعدة في عمل إرهابي في بلدهم.

## سبُل المواجهة

**أما المحور الثاني** من المحاضرة فقد تعلق بمحاربة الإرهاب الإلكتروني، وتناول أهم طرق محاربة هذا الإرهاب بحجب المواقع الإلكترونية، وتشريع القوانين والعقوبات، وإنشاء إدارات لمكافحة "الإرهاب الإلكتروني" في أنظمة الأمن، وتطوير قدرات الحكومات على التصدي للتهديدات الإلكترونية.

كما تضمَّن المحور الثاني تحليل دور الأمم المتحدة في محاربة التطرُّف والإرهاب عبر الإنترنت، إذ أصدرت مجموعة من القرارات عبر جمعيتها العامة تكشف زيادة الاهتمام العالمي باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات استخدامًا غير سلمي. ونظرًا للتقدُّم التقني وازدياد أعداد عمليات الإرهاب الإلكتروني وأخطارها، فقد تحركت المنظمة الأممية في طريق المواجهة عبر ثلاثة محاور، هي: التحذير وزيادة الوعي، وإصدار القرارات، ووضع الإستراتيجيات لمكافحة الأنشطة الإرهابية.

وبادرت الأمم المتحدة بإصدار الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب عام 2006م، التي دعت إلى استخدام الإنترنت كأداة لمكافحة تفشي الإرهاب، وتنسيق الجهود المبذولة على الصعيدين الدَّولي والإقليمي لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره على شبكة الإنترنت.

وأصدر مجلس الأمن القرارين رقم 1373 لعام 2001م، ورقم 1566 لعام 2004م، اللذين تضمنا إلزام الدول الأعضاء اتخاذ إجراءات تشريعية وغير تشريعية لمكافحة الإرهاب، وتنفيذ الاتفاقيات والبروتوكولات الدَّولية المتعلقة بالإرهاب، والقرارين: 1624 لعام 2005م، و1963 لعام 2010م، اللذين تضمنا إدانة الأنشطة الإرهابية التي يمكن القيام بها عبر الاستعانة بالإنترنت، ودعوة الدول الأعضاء إلى التعاون فيما بينها لمنع الإرهابيين من استغلال تِقنية الإنترنت.

## التعاون الدَّولي في محاربة الإرهاب الإلكتروني

استعرضت الندوة بالإضافة إلى المحاور السابقة السياقات الدَّولية لمحاربة الإرهاب الإلكتروني، فقد تبنت الأمم المتحدة خطًا تصاعديًا في تصديها للإرهاب والتطرُّف عبر الإنترنت، وانتقلت من مستوى الإدانة والتحذير عبر القرارات المتفرقة إلى إصدار البناء القانوني لصيغ المواجهة، وصولًا إلى وضع الخُطط والإستراتيجيات الشاملة والفاعلة. وقد مثَّلت الجهود الدَّولية، وفي مقدمتها جهود الولايات المتحدة، تطوُّرًا نوعيًا في التصدي لخطر الإرهاب والتطرُّف عبر شبكة الإنترنت، وذلك بتنويع الوسائل والأساليب، سواء التشريعية منها أو التقنية أو العسكرية أو الأمنية، عن طريق بناء محيط دَولي يتمتع بالتعاون والتنسيق في التصدي لهذه الظاهرة.

وفي السياق نفسه عملت المجموعة الأوروبية على اتخاذ مجموعة من الخطوات الهادفة إلى تطوير الشبكة المعلوماتية وتأمينها من الاختراقات الإرهابية، بإصدار تشريعات زاجرة متطورة، تتيح إمكانات وقائية لاستباق وقوع مثل هذه الأفعال، وتسمح بملاحقة مرتكبيها.

وقد استضافت العاصمة السُّعودية الرياض المؤتمرَ الدَّولي لمكافحة الإرهاب عام 2005م، الذي أوصى بأعلى درجات التعاون والتنسيق بين الدول في مكافحة الإرهاب، وإنشاء هيئة دَولية مشتركة، بالتنسيق مع الأمم المتحدة، لتبادل المعلومات والخِبرات بين الدول، وتطوير الأساليب والتدريبات والتشريعات والتقنيات والتنظيمات والأنشطة التي من شأنها تدعيم القدرات الوطنية في مجال مكافحة الإرهاب.

## جهود عربية

كما استعرضت الندوة جهود محاربة الإرهاب والتطرُّف عبر شبكة الإنترنت على مستوى الوطن العربي، ومنها مشروع الإستراتيجية العربية لمكافحة التطرُّف والإرهاب، وإبرام الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام 1998م، والاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، وتوصيات المؤتمر العربي الثامن عشر لمجلس وزراء الداخلية العرب عام 2015م باتخاذ الوسائل اللازمة للحدِّ من "انتشار خطاب التطرُّف والطائفية ومكافحة الإرهاب".

وعلى المستوى الوطني استعرضت الندوة جهود المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في مكافحة الإرهاب والتطرُّف الإلكتروني، فقد بنت السعودية إستراتيجية مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي عام 2007م، وطوَّرت خُططًا فاعلة في مجال رصد الشُّبهات التي تُثار على شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأصدرت نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية عام 2007م، وأسست مركز اعتـدال عام 2017م.

وأسست الإمارات مركزي هداية (2012م) وصواب (2015م)، وطوَّرت المبادرة الدَّولية لتجريم الإرهاب الإلكتروني عام 2017م، وأصدرت حُزمة من القوانين منها:

- قانون "التعاون القضائي الدَّولي في المسائل الجنائية" في عام 2006 م.
- "قانون مكافحة الجرائم الإرهابية" في عام 2014 م.
- قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
- القانون الاتحادي رقم (5) لعام 2012م لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، وتعديلاته في عامي 2016م و2018م.

## خلاصات وتوصيات

خلصت الندوة إلى تأكيد ارتباط الإرهاب الإلكتروني بالتقدُّم العلمي المستمر، ومن ثَم صعوبة الجزم بوجود طرائق مضمونة مطلقًا لحماية نظام المعلومات من الاختراق، مع استمرار أغلب الدول والمؤسسات في اعتماد مجموعة من الإجراءات الإلكترونية للتصدي لأي اختراق في نظم المعلومات، بهدف حمايتها تقنيًا من الهجمات الإرهابية.

وقدمت الندوة عددًا من التوصيات، من أهمها:

- العمل على نشر الثقافة الوقائية، وتوعية المجتمع بمخاطر الإرهاب على نحو عام، والإرهاب الإلكتروني على نحو خاص.
- متابعة سَنِّ القوانين والتشريعات وتطويرها؛ لسدِّ الثغرات المتعلقة بجريمة الإرهاب الإلكتروني في ظلِّ التطور التكنولوجي المتسارع.
- إيجاد منظومة قانونية دولية تحت مظلة العالم الإسلامي، يُعهد إليها تنسيق جهود الدَّول لمكافحة الإرهاب الإلكتروني، مع مراعاة القوانين والتشريعات المعمول بها بالأمم المتحدة.
- الاستعداد الدائم لعمليات الإرهاب الإلكتروني، ووضع سيناريوهات المخاطر المحتملة، وأساليب المكافحة.
- تأمين شبكات المعلومات وأنظمة الاتصالات ومصادر الطاقة ماديًا (متانة المباني، إجراءات الأمن، الحراسات)، وفنيًا (التدريب، برامج الحماية).
- دعم البحوث العلمية المتعلقة بأمن المعلومات ومكافحة الإرهاب الإلكتروني، وتصنيع برامج وطنية، للحماية، ومحاولة الاستغناء عن استيراد برامج الحماية، وبرامج التشفير.
- تدريب رجال الأمن على تقنيات الإرهاب الإلكتروني وطرائق المراقبة والتحقيق.
- دعم الدول الأعضاء من الدول الإسلامية ذات الإمكانيات والقدرات المادية والتقنية المتطورة للدول ذات الإمكانات المحدودة؛ لتطوير قدراتها التقنية لمواجهة الإرهاب.

# مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في دورة تدريبية

**عقَد** مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بالتعاون مع الأكاديمية المالية دورتين تدريبيتين بعنوان "مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب"، الأولى في 25 و26 من يناير 2021م، والأخرى في 14 و15 من فبراير 2021م، قدَّمها المدرِّب حسن خلف الفاعوري. واستهدفت الدورة رفعَ مستوى المتدرِّبين معرفيًا، وتمكينهم من فهم عمليات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وإكسابهم القدرةَ على تطبيقها، وتزويدهم بمهارات كشف الجرائم المالية، ومؤشرات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ووسائل الكشف والإبلاغ عنهما.

## جريمة غسل الأموال

ذكر المدرِّب أن الغرض من غسل الأموال هو إخفاءُ المصدر الحقيقي للأموال المكتسَبة بوسائلَ غير شرعية ولا قانونية؛ لإضفاء طابع الشرعية عليها، واستخدامها في الدورة الاقتصادية، وإدراج نقلها وتحويلها عبر الحدود الدَّولية في قنوات المؤسسات المالية الشرعية. ولذلك تبدو العَلاقة واضحة بين غسل الأموال والفساد، فالأنظمةُ التي تفتقر إلى الشفافية والرقابة ترتفع لديها مستوياتُ غسل الأموال والفساد، حسبما جاء في تقرير الفساد العالمي لمنظمة الشفافية الدَّولية.

وكشف المدرِّبُ أن عمليات غسل الأموال باتت خطرًا عالميًا؛ إذ قُدِّرت نسبة الأموال التي تعرَّضت للغسل ما بين 2% و5% من الناتج المحلِّي الإجمالي العالمي، أي بين 800 مليار دولار وتريليوني دولار سنويًا. ومن أبرز تلك العمليات:

- تجارة المخدِّرات.
- تهريب الأسلحة والإتجار بها.
- تهريب السِّلع والمنتجات عبر الحدود.
- تجارة الدعارة.
- أنشطة الرِّشوة والفساد الإداري، والتربُّح من الوظائف العامة.
- الدخل الناتج عن السرقات أو الاختلاسات من الأموال العامة أو الخاصة.
- جرائم التزوير والتزييف.
- النصب والاحتيال.
- التهرُّب الضريبي.
- الاتِّجار بالبشَر.
- جرائم الابتزاز والخطف من أجل الأموال.

## أركان الجريمة وآثارها

عرض المدرِّبُ أركانَ جريمة غسل الأموال التي تتألف من نوعين من الأركان: الأول مادِّي، ويشمل محلَّ الجريمة (الأموال، والعائدات، والمتحصِّلات)، والسلوك (الحيازة، والاكتساب، والاستخدام، والتحويل، والإخفاء). والآخر معنوي، وهو "القصد الجنائي" أي اتجاه إرادة الجاني لارتكاب الفعل الإجرامي.

ثم استعرض المدرِّبُ المراحلَ الأساسية لعمليات غسل الأموال: وتبدأ بمرحلة الإيداع أو الإحلال، ويُقصَد بها إدخال الأموال الناتجة عن أنشطة غير مشروعة إلى النظام المالي المصرفي (البنوك). ثم مرحلة التمويه أو التغطية، بنقل هذه الأموال وتحويلها؛ بغرض إخفاء أصلها غير المشروع (مثل: حوالات إلى مصارفَ أخرى، شراء استثمارات وعقود تأمين وبيعها). ثم مرحلة الدمج، بإدخال الأموال مرَّة أخرى في النظام المالي؛ وذلك بشراء أصول أو أسهم أو عقارات أو سلع ثمينة، أو استثمارها في مشاريعَ. وقد لا تمرُّ عملية غسل الأموال بالمراحل السابقة (إيداع، تمويه، دمج) وتجري في مرحلة واحدة أو مرحلتين تبعًا لظروف عمليات الغسل ونوعها.

كذلك حلَّل المدرِّبُ الآثارَ السلبية لعمليات غسل الأموال، فمن الناحية الاقتصادية تؤدِّي إلى إضعاف قدرة الدولة على تنفيذ السياسات الاقتصادية بكفاءة، وإضعاف النموِّ الاقتصادي، واضطراب سوق الصرف الأجنبي، وفقدان الثقة بالمصارف، وانهيار البورصات والأسواق المالية، وارتفاع الأسعار، وزيادة مستويات التضخم. أما الآثار السياسية فأبرزها انتشارُ الفساد السياسي والإداري واستغلال النفوذ، والإضرار بسمعة الدولة، وزيادة نفوذ غاسلي الأموال في الدولة وتأثيرهم في التشريعات والقوانين. وعلى المستوى الاجتماعي تُفاقم عمليات غسل الأموال مشكلة البطالة، وانتشار الفساد الوظيفي، وشراء الذمم.

## مبادرات دَولية

ثم تناول المدرِّبُ المبادراتِ الدَّوليةَ في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وعلى رأسها مجموعةُ العمل المالي (FATF) التي أسستها في عام 1989م مجموعةُ الدول الصناعية السبع، وأصبحت الآن تضم (37) دولة (أعضاء)، ومنظمتين إقليميتين هما المفوَّضية الأوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد أصدرت مجموعةُ العمل المالي 40 توصية هي الحدُّ الأدنى من المعايير اللازمة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، تبنَّتها أكثر من 180 دولة. وأصبحت المملكة العربية السعودية في يونيو 2019م أولَ دولة عربية تنضم إلى مجموعة العمل المالي.

وأصدرت لجنة بازل وثيقة مبادئ بشأن منع استخدام النظام المصرفي لغايات جرائم غسل الأموال في عام 1988م.

## تمويل الإرهاب

يُقصَد بتمويل الإرهاب عملياتُ جمع أموال لاستخدامها كليًّا أو جزئيًّا في تنفيذ أعمال يُراد بها التسبب في وفاة شخص ما أو إصابته إصابة خطِرة، أو يكون الغرض منها إرهابَ السكان، أو إرغام حكومة أو منظمة دَولية على القيام بأيِّ فعل، أو الامتناع عنه.

ويرى المدرِّب الأستاذ حسن الفاعوري أن تمويل الإرهاب نمطٌ من أنماط غسل الأموال، غير أنه يختلف في أن الأموال قد تبدأ نظيفة، أي من الممكن أن يكون مصدر الأموال مشروعًا ونظاميًّا. وعادة ما تكون مبالغ تمويل الإرهاب صغيرةً لا تثير الاشتباه، والهدف منها ليس الحصول على الثروة؛ بل تنفيذ أنشطة إرهابية لمآربَ سياسية أو فكرية، وقد تُحوَّل الأموال بواسطة النظام المصرفي بأسلوب الحوالات، أو بتهريب الأموال عبر الحدود.

## أنماط غسل الأموال وتمويل الإرهاب

أورد المدرِّبُ بعضَ الأنماط المتعلِّقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومنها:

- **التحويل:** أي خِدْمات التحويل البديلة (مثل: الحوالة، والسند)، وهي وسائلُ تحويل غير رسمية ترتكز على شبكات تعتمد على الثقة لتحويل الأموال، وغالبًا ما تعمل على نحو موازٍ للقطاع المصرفي التقليدي، لكنها غير نظامية، ويستغلها غاسلو الأموال وممولّو الإرهاب لنقل الأموال دون أن تُتابَع، ولإخفاء هُويَّة المسيطرين على تلك الأموال.
- **التنظيم:** يشمل عمليات شتَّى (الإيداعات، والسحوبات، والتحويلات)، وغالبًا ما تضم مجموعةً من الأشخاص، وعددًا كبيرًا من العمليات صغيرة القيمة، وأحيانًا حسابات مختلفة؛ لتفادي التزامات المؤسسات المالية بالتبليغ عن العمليات المالية التي تتجاوز مقاديرَ محدَّدة.
- **تبديل العُملة:** تساعد هذه الطريقة على تهريب الأموال بين الدول، أو استغلال ضعف التزامات التبليغ المتَّبعة لدى مؤسسات تبديل العُملات؛ للتقليل من مخاطر الكشف عن هذه العمليات (كشراء الشيكات السياحية لنقل الأموال بين الدول).
- **تهريب العُملة:** أي نقلها بخَفاء عبر الحدود؛ لتفادي إجراءات الإفصاح عن المال النقدي.
- **بطاقات الائتمان والشيكات:** تُستخدَم للوصول إلى الأموال المودَعة في حسابات مصرفية، غالبًا ما تكون في دولة أخرى.
- **شراء أصول:** تُستثمَر عائدات الأنشطة الإجرامية في شراء سِلَع باهظة الثمن (مثل: العقارات، والسيارات، والأسهم)، التي يمكن تداولها بسهولة؛ للاستفادة من قلَّة متطلَّبات التبليغ، ولإخفاء مصادر هذه العائدات.
- **استخدام التحويلات البرقيَّة (التِّلكس):** تحويل الأموال إلكترونيًّا بين المصارف، وغالبًا ما تكون إلى دولة أخرى؛ لتَفادي الاكتشاف والمصادرة.
- **غسل الأموال تجاريًّا:** يشمل عادةً العبثَ بالفواتير، واستخدام التمويل التجاري والسِّلَع؛ لتفادي قوانين الشفافية المالية وأنظمتها.
- **الاستثمار في أسواق المال:** إخفاء مصدر عائدات الأنشطة الإجرامية؛ بشراء السندات القابلة للتداول.
- **الاستثمار في الأعمال:** خطوة رئيسة في عملية غسل الأموال، تشمل الجمعَ بين عائدات الأنشطة الإجرامية والأموال التجارية المشروعة؛ لإخفاء مصدر الأموال.
- **استخدام المؤسسات والشركات الصُّورية:** لإخفاء هُويَّة الأشخاص الذين يتحكمون في الأموال.
- **استخدام الوسطاء والأمناء:** أو استخدام طرف ثالث؛ لإخفاء هُويَّة الأشخاص الذين يتحكمون في الأموال غير المشروعة.
- **استخدام أصحاب الخِدْمات المهنية:** من مثل: المحامين، والمحاسبين، والوسطاء؛ لإخفاء هُويَّة المستفيدين، ومصدر الأموال غير المشروعة.

## مؤشرات الاشتباه

لمساعدة المتدرِّبين على تحديد عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، قدَّم المدرِّبُ مؤشرات لهذه العمليات، أما **مؤشرات الاشتباه المتعلِّقة بغسل الأموال فهي:**

- مؤشرات تتعلَّق بالعُملاء؛ كتقديم المشتبَه به ببياناتٍ وهميةً، أو بيانات يصعُب التحقق منها، أو مثيرة للشكِّ، أو عدم تناسُب مبلغ العملية مع طبيعة عمله.
- ومؤشرات تتعلَّق بطبيعة حركة الحساب؛ كإجراء تحويلات بكثرة أو بمبالغَ كبيرة متكررة، أو تحويلات واردة إلى الحساب تعقبها عملياتُ سحب أو تحويل، أو عدم تناسُب قيمة التعاملات أو نوعها مع طبيعة الحساب، أو ظهور نشاط مفاجئ على حساب غير نشيط، ولا سيَّما مع ارتفاع القيمة.
- ومؤشرات تتعلَّق بالمعاملات المالية؛ كشراء أوراق مالية أو بيعها في ظروف أو حالات غير طبيعية، أو تسديد العملاء قروضًا مقابل أصولٍ مجهولة المصدر.
- ومؤشرات تتعلَّق بسلوك المشتبَه به وتصرفاته؛ كالحرص على عدم التعامل المباشر مع موظفي المصرف، وتفضيل التعامل مع أجهزة الصراف الآلي، وامتلاك المشتبَه به حسابات مصرفية متعددة، وطلب المشتبَه به إلغاء المعاملة بمجرَّد طلب موظفي المصرف الحصول على معلومات مهمَّة.
- وأما **مؤشرات الاشتباه المتعلِّقة بتمويل الإرهاب**، فأبرزها:
- التحويل من دول تشهد اضطرابًا سياسيًّا أو أمنيًّا، أو التحويل إليها.
- عدم تناسُب قيمة المعاملات مع المعلومات الخاصَّة بالمشتبَه به ونشاطه ودخله ونمط حياته وسلوكه.
- التعامل مع أشخاص أو جهات لا تربطهم بالمشتبَه به عَلاقة واضحة.
- التعامل مع أشخاص متعدِّدين ومن جنسيات مختلفة.
- حيازة مبلغ كبير من النقد عبر الحدود.
- التحويل إلى عدد من الأشخاص في دول مختلفة دون سبب واضح.
- إدراج اسم المشتبَه به أو المستفيد الحقيقي في قوائم الأمم المتحدة.

# أمن الهواتف الذكية في مركز التحالف

نظّم مركزُ التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بالرياض محاضرةً بعنوان: "أمن الهواتف الذكية"، قدَّمها الدكتور إيهاب بن عبد العزيز الرسن، أستاذُ تقنيات الإنترنت والنُّظم الموزعة المساعد، وذلك في يوم الثلاثاء 23 فبراير 2021م. وقد أشار المحاضر في بداية المحاضرة إلى أهمية أمن الهواتف النَّقالة، ولا سيَّما الذكيّة منها، التي باتت تُعدُّ حواسيب محمولة تسمح لمستخدميها بالوصول إلى الإنترنت بيسر وسهولة وتحميل التطبيقات والألعاب، وتخزين معلوماتهم الشخصية، لذلك فهم بحاجة إلى حماية هواتفهم تمامًا مثلما يحمون حواسيبهم الشخصية أو المحمولة. فكثيرٌ من بياناتنا في تلك الأجهزة معرَّضةٌ للاختراق والتجسس، ولأنها أجهزة محمولة فهي معرَّضةٌ أيضًا للفقدان والسرقة.

## الهجمات الإلكترونية

وفقًا لإحصاءات شركة كاسبيرسكي بلغ عدد الهجمات الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وتركيا وإفريقيا (META) 1.5 مليون هجوم يوميًا، و575 مليون هجوم في عام واحد. وقد شهدت المملكة العربية السعودية زيادةً كبيرة في هذه الهجمات بلغت 387% في هجمات برامج الفدية، و11% في إصابات البرامج الضارة، و43% في هجمات حصان طروادة، و4% في هجمات البرامج الضارة. وكشفت دراسة تحليلية أجرتها الشركة أن هجمات التصيد العنيف في الربع الثاني من عام 2019م بلغت أكثر من (973,000) هجوم في المملكة العربية السعودية، و(617347) هجومًا في دولة الإمارات، و(492,532) هجومًا في مصر، و(193,379) هجومًا في سلطنة عمان، و(128,356) هجومًا في قطر، و(106,245) هجومًا في الكويت، و(67,581) هجومًا في مملكة البحرين.

ومن المعروف أن التصيد أحدُ أقدم أنواع الهجمات الرقمية القائمة، بما يُعرف بالهندسة الاجتماعية، وأكثرها مرونة، ويستخدم بطرق عدة، ولأغراض مختلفة؛ للإيقاع بالمستخدمين.

ومع زيادة انتشار الهواتف والأجهزة المتنقلة والذكية عمومًا ازداد اهتمام مرتكبي الجرائم الإلكترونية أو المخترقين بكيفية الحصول على المعلومات الحساسة للمستخدمين، وزرع البرمجيات الخبيثة والتصيد، وغيرها، ففي النصف الأول من عام 2019م جرى رصد مئة مليون هجوم استهدفت الأجهزة الذكية في العالم، وتظهر إحصاءات القرصنة الإلكترونية لعام 2019م أنه جرى حظر أكثر من24 ألف تطبيق هاتف ذكي ضار من متاجر التطبيقات كلَّ يوم.

كما كشفت دراسة فيراكود (viracode) للاختبارات الأمنية، أن نحو 59% من المؤسسات شهدت زيادة في البرمجيات الخبيثة لديها بسبب الهواتف المتنقلة غير الآمنة، التي غالبًا ما تنجم عن التطبيقات غير الآمنة.

## بين "روت" و"جيل بريك"

يُعدُّ استخدامُ أدوات "الروت" في أجهزة الأندرويد، و"الجيل بريك" في أجهزة الأبل؛ من أكثر أساليب الهجمات على أجهزة الهواتف الذكية. إذ تعني عمليةُ "الروت Root" لأجهزة الأندرويد الحصولَ على صلاحيات المستخدم الخارق super user على نظام الأندرويد، وبالحصول على هذه الصلاحيات يمكن للمستخدم القيام بالعديد من الميزات، مثل: تنصيب العديد من الثيمات Themes ، وتحسين أداء النظام، وزيادة عمر البطارية، لكن عند قيام المستخدم استخدام أدوات "روت" فإنه لا يعلم ما تحمله تلك التطبيقات عند تنصيبها، فربما تصل بكل سهوله إلى بيانات المستخدم، وربما تحمل بعض البرامج الضارة والخبيثة.

أما عملية الجيل بريك "Jailbroken" لنظام "IOS" الخاص بنظام شركة أبل Apple للهواتف، فهي تتغلب على صعوبات وضع برامج تجسس في أجهزة الآيفون والآيباد، فيحتاج الهاكر أو الجاسوس لعمل "جيل بريك Jailbreak" لجهاز المستخدم قبل ذلك؛ ليتمكن عبره من تجاوز القيود التي تفرضها شركة أبل على أجهزة الآيفون والآيباد، وتثبيت تطبيقات وبرامج غير معتمدة من الشركة. لذلك يجب على المستخدم التأكُّد من أن جهازه سليم، ولم يخضع لعمل "الجيل بريك"، وعليه كذلك تحديث الجهاز دائمًا، واستعمال برامج: مثل SnapStats الذي يفيد المستخدم بتفاصيل عن جهاز الآيفون الخاص به، وما إذا كان يحوي "جيل بريك"!

أما الشبكة الافتراضية الخاصة بـ "في بي إن VPN"، فهي تؤمِّن نفقًا مشفَّرًا عبر الإنترنت، يصل جهاز المستخدم بخادم إحدى شبكاتها، ويُسمَّى ذلك نفقًا لأنه –خلافًا لحركة التصفّح المشفَّرة الأخرى، مثل بروتوكول"https"– يعمد إلى إخفاء جميع الخدمات، والبروتوكولات، والمحتويات. ونظرًا إلى مرور حركة التصفح عبر خادم إحدى الشبكات الافتراضية الخاصة، فلا يحتاج سوى إلى النفاذ إلى الخادم الوسيط لتحليل نشاط المستخدم، فمن المهم الاختيار بحرص بين خدمات الشبكات الافتراضية الخاصة، لذلك يُنصح باستخدام شبكات افتراضية خاصة عديدة؛ لأن توزيع حركة البيانات يحدُّ من التأثير الذي قد ينتج عن جهاز معرَّض للاختراق.

## الهندسة الاجتماعية

عرض المحاضر للهندسة الاجتماعية في الهواتف الذكية، وبيَّن أنها محاولة اكتساب معلومات نظام أو شبكة محددة عن طريق أساليب اجتماعية، مثل التحدث إلى موظفي المنشأة، فقد تحدث عملية الهندسة الاجتماعية عن طريق مكالمة بالهاتف، أو إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني، أو يبلغ المخترق المستهدف في رسالة بأن هناك طلبية قد وصلت باسمه، وعندما يدخل الشخص على رابط الرسالة لاستكمال الإجراءات، يحدث اختراق الجوال بالكامل، ويصل المخترق باحترافية إلى محتوى جهاز الضحية من البيانات، بما فيها تلك المتعلقة بالبنوك.

وقدَّم المحاضر عددًا من الإجراءات والاحتياطات للحماية من الهندسة الاجتماعية، ومنها وضع سياسات أمنية صارمة، وتعليم الموظفين وتدريبهم.

## استهداف الشخصيات البارزة

تعرضت حسابات شخصيات بارزة بموقع تويتر للقرصنة الإلكترونية في عملية احتيال مرتبطة بعملة بيتكوين الرقمية، منهم: إلون ماسك، وجيف بيزوس، وبيل غيتس، وباراك أوباما، وجو بايدن، وكاني ويست. وقد جاء في تغريدة بحساب بيل غيتس: "الجميع يطلبون مني أن أرد الجميل، أرسل لي 1000 دولار، وسأرسل لك 2000 دولار". وقالت شركة تويتر إن هجومًا "منسقًا" استهدف موظفيها عن طريق أطراف بحوزتهم "تفاصيل دخول أنظمة وأدوات داخلية" في الشركة، واستخدموا تلك التفاصيل للسيطرة على العديد من الحسابات البارزة جدًا، من بينها حسابات موثوقة، وإرسال تغريدات بأسمائهم. وكذلك جرى اختراق خدمة "كلود Cloud " وسرقة صور المشاهير. وكلُّ هذه العمليات حدثت بسبب وجود فيروس في جهاز الحاسوب الخاص بالعملاء، أو تحميلهم تطبيقًا وهميًا على أجهزة الأندرويد.

## اختراق الحسابات البنكية

رُصدت بعض عمليات احتيال لعدد من عملاء خدمة المباشر للأفراد في أحد المصارف، لذلك يُرجى توخي الحذر من الرسائل المنبثقة، التي تطلب منك إدخال رقم الجوال، أو نوع الجوال، أو رقم بطاقة الصراف، أو الرقم السري للبطاقة، فتطبيقات المصرف لا تطلب منك إدخال مثل هذه المعلومات في أثناء استخدامك خدمة المباشر للأفراد.

واحذر تطبيقًا يُدعى "Al Rajhi mToken" أو "mToken" أو "Alrajhicertificate" فهو تطبيق وهمي، يقوم بتحويل الرسائل المرسلة لك من قِبل المصرف بما فيها كلمة السر المؤقتة؛ للدخول لخدمة المباشر للأفراد.

## التعامل الآمن

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون مسيئة وضارة عندما تُستخدم لنشر الأكاذيب والضلالات، والكراهية، ونشر الشائعات، ومهاجمة الآخرين، والنيل من شرف بعض الناس وكرامتهم، وانتهاك خصوصية الناس، وإعادة نشر المقاطع المخلة بالآداب، وانتحال الهُويَّة، وغيرها من أشكال الاستخدام السيئ لهذه الوسائل.

## كيف تعرف أن هاتفك مخترق؟

أوضح المحاضر أن أهم طرق الاختراق تأتي عن طريق التطبيقات غير الآمنة، إذ تعمل البرمجيات الخبيثة في الخفاء دون أن يشعر المستخدم بوجودها، أو حتى ملاحظتها في قائمة التطبيقات التي تعمل.

وقد تستخدم البرمجيات الخبيثة الهواتف الذكية وسيلةً لأغراض دعائية، وتستهلك جزءًا كبيرًا من شحن الجهاز لإتمام مهامها. ويمكنك أن تعرف أن هاتفك الذكي مخترق برصد عدد من المؤشرات منها:

- بطء استخدام الهاتف.
- بطء مفاجئ في استجابة الهاتف.
- تطبيقات تعمل في الخلفية بالرغم من إغلاقها.
- وجود رسائل إلكترونية أو نصية في مجلد المرسل لم تقم أنت بإرسالها.
- تغير واجهة هاتفك دون أن تقوم بهذا التغيير.

## احم هاتفك الذكي

قدَّم المحاضر في نهاية المحاضرة نصائح لحماية الهواتف الذكية والمحمولة، من أهمها:

- ضع كلمات سرٍّ للنفاذ إلى هاتفك.
- التأكُّد من صلاحيات التطبيقات على جهازك المتنقل عند تحميلها.
- تفعيل خاصية التحقُّق الثنائي.
- اقرأ التعليمات وسياسة الخصوصية قبل أن تحمِّل التطبيق وتسمح له بالدخول على بياناتك الشخصية.
- استخدم الخصائص الحيوية كالبصمة ومعرفة الوجه.
- تجنب تنزيل برامج مجهولة المصدر.
- حدِّث نظام التشغيل أولًا بأول والبرامج المثبتة، وبرامج الحماية لتأمين جهازك.
- احتفظ بنسخة احتياطية من بياناتك لتحميها من خطر الفقدان أو السرقة أو تشفير الفدية.
- تثبيت برمجيات مكافحة الفيروسات لحماية هاتفك.
- تفعيل خاصية مسح البيانات عن بُعد في حالة السرقة أو ضياع الجهاز.
- فحص التطبيقات المحملة على هاتفك؛ لضمان عدم وجود برمجيات مشبوهة جرى تثبيتها دون علمك.
- لا تشارك كلمات المرور، أو رمز التعريف الشخصي لهاتفك المحمول مع أحد، حتى إن كان محلًا للثقة.
- عند استخدامك للإنترنت عبر شبكة لاسلكية، تأكَّد أن تكون الشبكة مشفّرة وتثق بمصدرها، سواء كانت منزلية أو خارجية.

# مجلَّة التحالف في حلة جديدة

## العدد السادس ثراء في المضمون ورونق في الشكل

**صدر** العدد السادس من "**مجلة التحالف**" في بداية فبراير من عام 2021م، بثلاث لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية، وتميّز هذا العدد بإطلالة جديدة وهوية بصرية مميزة، لتقدم للقارئ زادًا معرفيًّا ثريًّا يجمع بين قوة المحتوى وجودة التصميم المبتكر، ويعزز التقدم والارتقاء المستمر للمجلة؛ سواء في تنوُّع موادِّها، وعُمق مضامينها، وحُسن اختيارها، أو في هويتها البصرية المتجددة، وتجويد إخراجها. وذلك بالاهتمام والعمل الدؤوب من القائمين على التحالف، وعلى رأسهم المشرفُ العام على المجلَّة سعادةُ اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي الأمينُ العام المكلَّف للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

ونسعى في هذه الجولة العَجلى للإحاطةَ بما تضمنه العدد الجديد، وما اشتمل عليه من أبوابٍ ومواضيعَ وتجديد.

### تنوُّع الموضوعات وكُتَّابها

خرج العدد السادس من المجلة بتنوعٍ كبير في أبوابه وموضوعاته وموادِّه، مع مراعاة تنوع كتَّابه وبلدانهم، فقد بلغ عددُ الكُتَّاب في هذا العدد 18 كاتبًا من 14 دولةً من مختلف القارات، كلُّهم من ذوي التخصُّصات والخبرات العالية في مجال ما يكتبون، مما يسهم في إثراء المواد وتقديم قيمة معرفية مضافة، وتزويد القارئ الكريم بالرؤى والأفكار العلمية المهمة، فضلًا عمَّا أعدَّته أسرة تحرير المجلَّة من موادَّ ومقالات.

### موضوعات العدد

أما موضوعات العدد فشَمِلَتها أبوابُه الثابتة، وهي بحسَب ترتيبها في العدد على النحو الآتي:

**باب آراء:** تضمَّن خمس موادَّ هي: كيف يتشكل الفكر وكيف يتطرف؟ بقلم أ.د. زايد الحارثي ممثِّل المملكة العربية السعودية في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في المجال الفكري. والمرأة الضحية واستنقاذها من براثن التطرف والإرهاب، للكاتبة بداي شريف مختار بالاري، وهي باحثة في قضايا التطرف بجامعة ديفا بالنيجر. وقوة الأفكار، الدبلوماسية العامَّة والإرهاب للباحث د. الصادق الفقيه، وهو أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم. ومن الدوافع الاجتماعية إلى الغطاء الديني، أسباب تطرف الشباب في النيجر للكاتب د. أومارو ماكاما باوا، وهو أستاذ الأنثروبولوجيا السياسية، وباحث في الإسلام المعاصر والصراعات بين المجتمعات. ونحو تعليم إصلاحي وقائي في منطقة الساحل، للكاتب السنغالي أ. سيدو خمة، مفتش وباحث في علوم التربية.

**باب مبادرات دَولية:** مواجهة التطرف العنيف بالوسائط المتعدِّدة الإبداعية، للكاتبة د. دزينيتا كرابيغوفتش، وهي باحثة في العَلاقات الدَّولية وعلم الاجتماع السياسي الدَّولي والمقارن.

**باب مؤشِّرات:** الإرهاب في مؤشِّره العالمي (GTI 2020) تهديدات تتبدَّد، وتحدِّيات تتجدَّد.

**باب تحليلات:** تضمَّن مادَّتين هما: أثر التطرف العنيف في مالي ووسط الدلتا، للكاتب بيدا سيدو ديال، وهو باحث في قضايا التطرف العنيف في وسط الساحل. وتغيير الرؤى لمعالجة النزاعات، شعب مابوشي في الأرجنتين نموذجًا، للباحث د. ماريانو جانسيدو، وهو أستاذ الأنثروبولوجيا، وباحث في النزاعات.

**ملفُّ العدد:** تضمَّن خمس موادَّ هي: الإرهاب بوصفه فعلًا اتصاليًّا، يستهدف الإرهابيون الجمهورَ بالخوف والرعب قبل أن يستهدفوا ضحاياهم بالقتل. والإعلام الإرهابي والإرهاب الإعلامي، للكاتب عاشور بن إبراهيم الجهني، رئيس تحرير مجلَّة التحالف. وسيمائية العنف، دلالة الإشارات والرموز والصور في إعلام الإرهابيين، للكاتب د. عمار علي حسن، وهو روائي وباحث

في علم الاجتماع السياسي. ومصطلحات الإرهاب في المجال الإعلامي، بين العشوائية الواقعة وضرورة معجم موحَّد ناظم لها، للكاتب العماني أ. محمد بن سعيد الفطيسي، وهو باحث أكاديمي في السياسات الجنائية لمكافحة الإرهاب. والإعلام ومواجهة الإرهاب، المسؤولية والأثر، للباحثة أ. د. هويدا مصطفى، عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

**باب تجارب:** التجربة الكاميرونية في محاربة الإرهاب، من المواجهة والاحتواء إلى الدمج والتأهيل، للكاتب أ. د. عثمانو أداما، وهو باحث متخصِّص في الهُويَّات العِرقية والدينية لمنطقة حوض تشاد.

**باب نظرات:** مصادر تحقيق الاتزان في الأطروحات الفكرية للباحث أ. د. محمد بن سليمان الصبيحي، ممثِّل المملكة العربية السعودية في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في المجال الإعلامي.

**باب دراسات:** تغريدات التحالف الإسلامي على تويتر، دراسة وتحليل، للعقيد الركن عبد الله محمد شادي، ممثِّل الجمهورية اليمنية في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

**باب قضايا:** الهجرة الدَّولية والإرهاب العالمي للكاتب د. إدريس الكنبوري، وهو باحث وكاتب، ومدير مركز المستقبل للبحوث والمعرفة في الرِّباط.

**باب تحت الضوء:** تنظيم حراس الدين للكاتب د. محمد عارف العظامات، وهو باحث في قضايا الإرهاب، ورئيس المركز الأردني للتطرف سابقًا.

**باب تأصيلات:** وصايا من مِشكاة الإسلام، دينُ العدل والسَّماحة والوسطية، للباحث الشريف سليم علوان الحسيني، الأمين العام لدار الفتوى، المجلس الإسلامي الأعلى بأستراليا.

**باب أخبارنا:** بدأ التحالف بَرنامجه العلمي للعام الجديد بمحاضرتين في المجالين الفكري والإعلامي. والمحاضرتان هما: "عوامل التحاق الشباب بتنظيمات التطرف العنيف"، قدَّمها د. منصور القرني، مدير الإدارة الفكرية بمركز التحالف. و"طرائق صياغة الخطاب المضاد للخطاب العنيف"، قدَّمها د. محمد بن سليمان الصبيحي الممثِّل الإعلامي للمملكة العربية السعودية في التحالف.

**باب نوافذ:** تضمَّن خمس موادَّ هي: واشنطن تحذف السودان من قائمة الإرهاب، وتصنِّف "سرايا المختار" تنظيمًا إرهابيًّا. وتقرير دَولي يحذِّر من تداعيات جائحة كورونا على جهود محاربة الإرهاب. وأوروبا تدعم إجراءات محاربة الإرهاب. وباكستان تعتقل زعيم جماعة متطرفة بتهمة تمويل الإرهاب. ومخاوفُ من تسرُّب اليمين المتطرف إلى الجيش في ألمانيا والولايات المتحدة.

**كلمة العدد:** نحو ميثاق شرف، في متابعة إعلامية للإرهاب بقلم رئيس التحرير.

ومن المهم هنا أن نشيرَ إلى المنهج المتَّبع في تحرير موادِّ المجلَّة، فهي تخضع جميعًا لدورة تحريرية دقيقة؛ إذ إن الموادَّ لا تُنشر إلا بعد تقييمها وتقويمها، ومراجعتها وتصحيحها، ثم التدقيق فيها وإقرارها، من حيثُ صحةُ الأفكار وجودتها، ومضمونُ الموادِّ وثراؤها، ومن حيثُ جودةُ الأسلوب والعرض، وحُسن الطرح والتعبير، ودقة المعاني وسلامة اللغة، وإحكام الصوغ والضبط.

## الإخراج الفني والتصميم

لم يقتصر التجديدُ على فحوى هذا العدد ومحتواه؛ ولكنَّه تجاوز ذلك إلى تجويد التصميم والإخراج، ابتداءً بالغلاف الخارجي، مرورًا بالتصميم الداخلي، وانتهاءً بالصور والأشكال. فقد اعتُمدَ نمطٌ جديد في التصميم لأعداد هذا العام 2021م، شمل العديد من الأبواب، مثل: آراء، ونظرات، وكلمة العدد. واستوعبَ الصورَ والأشكال المعبِّرة عن مضمون المقالات، فقد اختيرت بدقة وعناية، ورُكبت كثيرٌ من الصور تركيبًا من عدد من الصور لتتناسب مع الأفكار والموضوعات المطروحة في مقالات المجلة، وأكمل التصميم الأنيق المجلَّة وإخراجها تميُّزًا وجدة. وجاء اتساق الألوان فيها البعيد عن النمطية التقليدية لينقل هذا العدد السادس من "مجلة التحالف" إلى فضاءات رحبة من التصرف البصري الأنيق، وليغري القارئ بمتعة قراءتها، وذلك غاية ما يُرجى ويُؤمَّل.

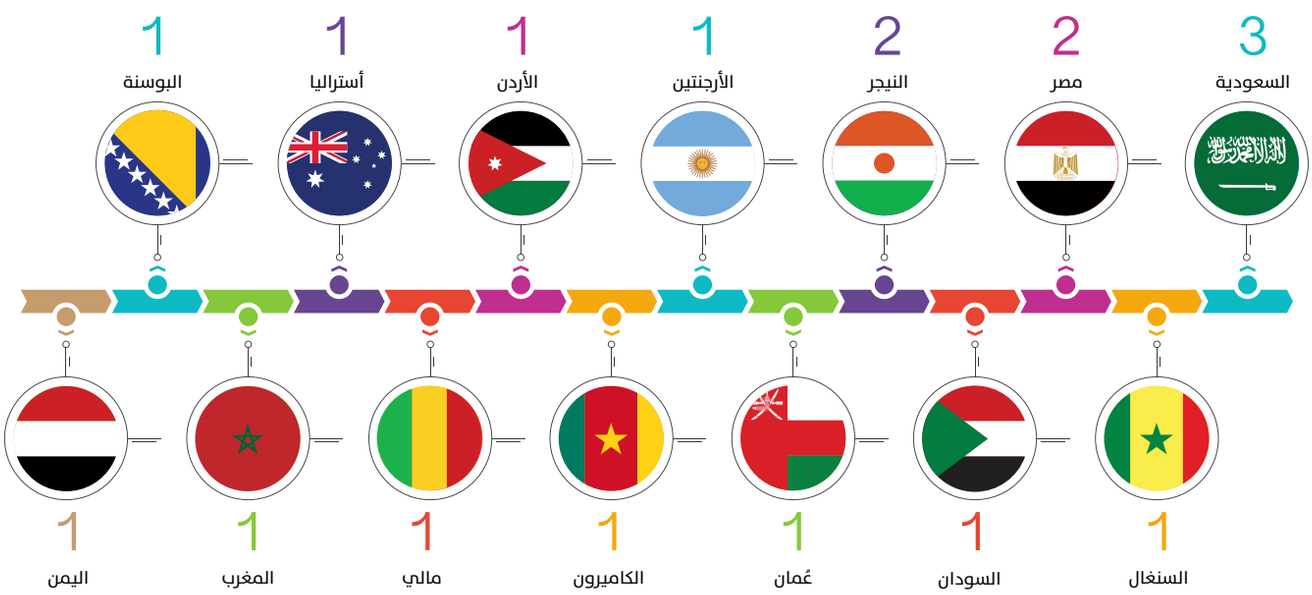


**التنوع الجغرافي للكُتَّاب المشاركين في مجلة التحالف - العدد السادس**

# بحضور ممثلي الدول، الاحتفال باليوم الوطني لجمهورية غامبيا

**أقام** ممثِّلو جمهورية غامبيا في مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بالرياض، يوم الخميس 18 فبراير 2021م، احتفالًا باليوم الوطني لغامبيا الذي يوافق ذكرى استقلال البلاد عام 1965م. وقد حضر الاحتفالَ الأمينُ العام للتحالف المكلَّف اللواء الطيَّار الركن محمد بن سعيد المغيدي، والقائدُ العسكري الفريق الأول المتقاعد راحيل شريف، وممثِّلو الدول الأعضاء في التحالف، وبعضُ منسوبي التحالف.

# مركز التحالف يحتفل بذكرى اليوم الوطني لدولة الكويت

**أقام** ممثِّل دولة الكويت في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، يوم الخميس 25 من فبراير 2021م، احتفالًا بمناسبة الذكرى الستِّين لليوم الوطني لدولة الكويت الشقيقة، حضره الأمينُ العام للتحالف المكلَّف اللواء الطيَّار الركن محمد بن سعيد المغيدي، والقائدُ العسكري الفريق الأول المتقاعد راحيل شريف، وممثِّلو الدول الأعضاء في التحالف، وعددٌ من منسوبي التحالف.

# الأمين العام يستقبل وفد كلية القيادة والأركان

**استقبل** اللواءُ الطيَّار الركن محمد بن سعيد المغيدي الأمين العام المكلَّف للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، يوم الأحد 21 من فبراير 2021م، وفدًا من كلية القيادة والأركان للقوَّات المسلَّحة، برئاسة اللواء الركن محمد بن جدوع الرويلي، قائد الكلية مدير جامعة الدفاع الوطني.

واطَّلع الوفدُ في أثناء الزيارة على جهود التحالف في مجال محاربة الإرهاب، واستمع إلى شرح وافٍ من اللواء المغيدي عن مبادرات التحالف وأنشطته، وإسهامه في تنسيق جهود الدول الأعضاء في محاربة الإرهاب في مجالات تخصصه الأربعة: المجال الفكري، والمجال الإعلامي، والمجال العسكري، ومجال محاربة تمويل الإرهاب.